[الباب العاشر من الواحد التاسع من الشهر التاسع][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاموت الاموت[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَمْوَتُ الأَمْوَتُ. قُلِ اللهُ مَوْت فَوقَ كُلّ ذي امواتٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ امواته مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ مَوَّاتًا ماوتا مويتا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ المَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

هو الّذي يبدع ما يشاء بأمره كن فيكون ذٰلكم الله ربّكم له الخلق والأمر لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم قل هو القاهر فوق خلقه والظّاهر فوق عباده وهو الفرد الممتنع المهيمن القيّوم قل هو القائم على كلّ نفس يعلم ما كسبت ويشهد على ما تكسب إنّه لهو الحقّ علّام الغيوب هو الّذي يسبّح له من في السّمٰوات ومن في الأرض وما بينهما لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم قل هو الحقّ يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يرجعون ولله كلّ ما خلق ويخلق من كلّ شيء وكلّ بأمره قائمون وقل الحمد لله الّذي لا إله إلّا هو ذو الملك والملكوت وقل الحمد لله الّذي

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم العزة من شهر الاسماء

لا إلّه إلّا هو ذو العزّ والجبروت وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو القدرة واللّاهوت وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو القوّة والياقوت وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو السّلطنة والنّاسوت وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو العزّة والجلال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو الطّلعة والجمال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو الوجهة والكمال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو القوّة والفعال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو السّطوة والعدال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو المثل والأمثال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو المواقع والإجلال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو العظمة والإستقلال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه الّا هو ذوالكبرياء والإستجلال وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو العزّة والإمتناع وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو البهجة والإبتهاج وقل الحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو ذو السّلطنة والإقتدار

قل إنّ الله ليقدرنّ خلق كلّ شيء من قبل ومن بعد ألا له المثل الأعلى في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلّه إلّا هو العلي المحبوب ولله المثل الأبهى في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلّه إلّا هو البهيّ المحبوب قل إنّ الله ليفرّجنّ عنكم قل سبحان الله عمّا يصفون قل إنّ الله لينجّينّكم من كلّ حزن ءإلّه مع الله لينجّينّكم من حزنكم قل سبحان الله عمّا يصفون قل إنّ الله ليخلقنّكم وليرزقنّكم وليمتنّكم وليحيينّكم لو شاء الله يجعل أجل حيوٰتكم طول دهر ولو شاء سنين معدودة ولو شاء ساعات معدودة ولو شاء أقرب لمح البصر ومثل ذلك في كلّ ما يظهر من عنده أفلا تشكرون

قل إنّ الله قد أبعث الرّسل كلّهم أجمعين أنّ لا تعبدوا إلّا الله وكنتم بآيات الله لمؤمنين قل إنّ الله قد نزّل الكتب بالحقّ أنّ لا تعبدوا إلّا الله وكنتم بما نزّل الله من الموقنين

قل إنّ هذا جوهر الجواهر من كلّ الرّسل ثمّ جوهر الجواهر من كلّ الكتب كلّ "بِمَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أنتم تشهدون في قبضة كلّ ما خلق ويخلق أنتم بالحقّ من عنده تحكمون قل كلّ شيء في قبضته يدبّر أمر السّمٰوات والأرض وما بينهما كيف يشاء بأمره أَلَا له المثل الأعلى في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلّه إلّا هو العليّ العظيم

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأموت الأموت

سبحانك اللّهمّ يإلهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك لم تزل قد تفرقت بالعزّة والبقاء وأقهرت عبادك بالموت والفناء فسبحانك لم يكن غيرك مميت شيء ولا دونك محيي شيء ولا يقبض روح أحد إلّا بإذنك ولا ينقطع روح شيء عن شيء إلّا بأمرك أنت المميت وحدك لا إله إلّا أنت المحيي وحدك لا إله إلّا أنت

فسبحانك يا إلهي كم من "أعراش" قد تجلّيت لها بها بنفسها وجعلتها عرش ظهورك وأمتّها بقدرتك وأرفعتها إليك بسلطنتك فإذا لا يبقى عنها من ذكر فكيف وعن دينها وعن أمّتها وعن شرايعها وكلّها بأفئدتها عندك ساجدة قانتة ذاكرة مسبّحة داعية بأنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك ما خلقته وتخلق تحيي وتميت وأنّك أنت حيّ لا تموت في قبضتك ملكوت الأسماء كلّها تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت علّاما مقتدرا حكيما

فسبحانك يا إلهي كلّ فاني إلّا إيّاك وكلّ ميت إلّا إيّاك فلتذكرني اللّهمّ "بأعراش ظهورك" حين لم يكن عنّي وعن كتابي وعمّن خلق بي من ذكر كما قد ذكرت "أعراش ظهورك" من أوّل الّذي لا أوّل له في ذلك العرش بإذنك فإنّي لأشاهدنّ بعيناي من بيت ظهوري قبلي لم يكن له من أثر وبيت ظهور من بعدي كيف إلهي حال

من اهتدى بي فوعزّتك لا يبق منهم من أحد إلّا وأن تدخلنّهم في ظهور "مَن تُظْهِرَنَّهُ"[2] إذ من يدخل في ظهوره لعلّ يدخل في ظهور بعده ومن يدخل في ظهور بعده لعلّ يدخل في ظهور بعد بعده فلتذكرني اللّهمّ بكلّ "أعراش ظهورك ومطالع بطونك" فإنّك لم تزل كنت حيّا لا تموت ومليكا لا تزول وعدلا لا تجور وسلطانا لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في والأرض ولا ما بينهما يخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأموت الأموت

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الكائنات واستقهر بقهّاريّته فوق كلّ الموجودات واستسلط بسكّان سلّاطيّته فوق كلّ الكائنات واستشدد بمليك عزّ شدّاديّته فوق كلّ الذّرّات واستجبر بمليك عزّ جبّاريّته فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو لم يزل كان حيّا مقتدرا لم يزل ولا يزال محييا ومميتا بلا هندسة ولا انتقال ليميتنّ كلّ شيء وهو حيّ بحيات نفسه وليقبضنّ كلّ وهو محيي فوق عباده له المثل الأعلى في السّمٰوات والأرض وما بينهما

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو وإنّ "ذات حروف السّبع" عبده وكلمته به قل خلق الله ما شاء في ذلك الرّضوان وبه رزق الله ما شاء في ذلك الرّضوان وبه قد أمات الله في ذلك الرّضوان وبه قد أحيى الله ما شاء في ذلك الرّضوان وبه قد أبعث الله ما شاء في ذلك الرّضوان له الحول والطّول من قبل ومن بعد ثمّ في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

[2] إشارة الى بعثة حضرة بهاءالله

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأموت الأموت

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأموت الأموت، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[3] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد أنّ للموت إطلاقات:

موت في حيوة ظاهرك وهو موت عن دون ما لا [يحبّه][4] الله وذلك أكبر مراتبك وأرفع درجاتك والله مميتك كيف شاء بما شاء وإنّ ما قد سمعت في موت كلّ شيء هذا موت روح الحقيقة في فؤادك لا الجسديّة في ظاهرك فاستدرك "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" إن شئت تكن حيّا وإلّا لا بدّ أن تمت لأنّ في روح الّذي يتعلق بالله إذا عرّفك نفسه وحين ما سمعت أنّه لا إلٰه إلّا أنا من عنده وما انجذبت إليه فإذا أنت ميّت إذ لم يكن فيك روح [الألوهيه الّتي تتعلّق على][5] عرشها ثمّ استنظر في مراتب الأسماء فإنّ روح كلّ اسم في حدّه ربّما تمت عن روح اسم الألوهيّة ولكن لن تمت عن روح اسم الرّبّانيّة ومثل هذا ربّما تؤمن بمحمّد ولا تؤمن بعليّ أو العكس فإنّ حين إيمانك بأوّل من آمن فؤادك متعلق بروح الرّبّانيّة وليكنك ميّت عند روح الألوهيّة لأنّك ما آمنت بمن آمن أوّل من آمن به وكذلك [تنزل][6] فتنزل المراتب بدرجاتها فانّ روح الطّين في حدّه وإذا أراد الله عن يقبضه عنّك يأخذ [عنّك روح][7] الطّين ومثل ذلك فاستشرق إلى مقام لا يجر عليه الموت هنالك فاستسكن بالله جلّ

---

[3] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[4] "تحبه" في النسخة المعتمدة

[5] "الالوهية يتعلق الى" في النسخة المعتمدة

[6] "فتنزل" في النسخة المعتمدة

[7] "عنك" في النسخة المعتمدة

جلاله واستبق ببقاء الله جلّ جلاله هنالك جنّة الأزليّة وروح الأبديّة ولكن لا تنظر بعرفانك في تلك المسئلة فإنّها لا ينفعك واستمسك في كلّ ظهور بمظهر ذلك الظّهور وهل تجد حينئذ من بيت ظهور قبل من شيء ينفعك كذلك فاستدرك بيت ظهور بعد فإنّ شمس الحقيقة[8] كلّما يطلع يستضيء بمن يهتدى به ممّن يكن في دينه فلمّا أشرق البيان قد اهتدى به واستضاء بضوئه جواهر باطن الباطن من سكّان إيمان الواحد لا الأحد ولم يصل الفيض إلى من بقي في الأحد فكيف من بقي في "النّقطة الأولى"[9] وتمام النّجاة في هذا لو تستشعر به إن تدخلنّ نفسك في كلّ ظهور فإنّك لو لا تدخل نفسك في ظهور البيان لن تستشرق بأنوار "مَن يُظْهِرُهُ اللّهُ" ومثل ذلك بعد هذا فلا تحتجب عن ذلك الأمر فإنّ كلّ الدّين هذا

وإن أردت عرفان موت الظّاهر فلا مميت إلّا الله بأسباب قد قدّره من عنده فلتتلونّ ذلك الإسم إن أردت موت أحد بالحقّ فإنّ الله ليقبضنّه وليميتنّه وإنّه كان على كلّ شيء قديرا[10]

---

[8] **شمس الحقيقة:** "وجعل "من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك واراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايتها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقنن الكل بظهور الشمس في سر السر ويشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، حضرة بهاءالله، مائده آسمانى، جلد 8

[9] من ألقاب حضرة الباب

[10] "كما تدلّ بذلك ما نزّل من ملكوت الأحدية علد طلعة الأحمدية روحي و روح من في لجج الأنوار فداه في حقّ حمزة سيد الشّهدآء وابو جهل (أ و من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في النّاس كمن مثله في الظّلمات وليس بخارج منها) اذاً تفكر في هذه الآية المباركة ان كان المقصود من الموت موت الظّاهرية والحيوة حيوة الظّاهرية لن يصدق عليد الحمزة حكم الموت ولا الحيوة لأنّه في الظّاهر كان حياً بحيوة العنصرية الظّاهرية بل المقصود من الموت في الآية الشّريفة والكلمة الالهية موت الايمانية والموت القلبية فانّ الحمزة رضي الله تعاليد عنه لمّا آمن بالله وآياته وبرسوله الّذي ارسله بالحقّ صار حياً بحيوة الايمان وشرب عن كأس الحي الحيوان من عين الايقان يصدق عليه حكم الموت اي عن العوارض الحدّية والحيوة اي الحيوة الباقية الايمانية وبالعكس يجري الحكم عليد ابو جهل وهذه الحيوة الايمانية يبقد و لا يفند ويدلّ بذلك قوله تعالد فلنحيينّه حيوةً طيبةً وامّا الحيوة الظّاهرية تفند كلّ نفس ذائقة الموت وبذلك ثبت بأنّ الموت الايمانية اعظم من موت الظّاهرية"، من آثار حضرة بهاء الله، مكتبة المراجع البهائية

الملاحظات

[i] **موت:** أنواع الموت بحسب أنواع الحياة: فالأوّل: ما هو بإزاء القوَّة النامية الموجودة في الإنسان والحيوانات والنّبات. نحو قوله تعالى: ﴿يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها﴾ [الروم/ 19]، ﴿وَأَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾ [ق/ 11]. الثاني: زوال القوّة الحاسَّة. قال: يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذا [مريم/ 23]، ﴿أَإِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مريم/ 66]. الثالث: زوال القوَّة العاقلة، وهي الجهالة. نحو: ﴿أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ﴾ [الأنعام/ 122]، وإيّاه قصد بقوله: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى﴾ [النمل/ 80]. الرابع: الحزن المكدِّر للحياة، وإيّاه قصد بقوله: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم/ 17]. الإنسان في كلّ حال من التّحلُّل والنَّقص، فإن البشر ما دام في الدّنيا يموت جزءا فجزءا، كما قال الشاعر: يموت جزءا فجزءا وقد عَبَّر قوم عن هذا المعنى بِالْمَائتِ، وفصلوا بين الميّت والمائت، فقالوا: المائت هو المتحلّل، قال القاضي عليّ بن عبد العزيز: ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه، والْمَيْتُ: مخفَّف عن الميِّت، وإنما يقال: موتٌ مائتٌ، كقولك: شِعْرٌ شَاعِرٌ، وسَيْلٌ سَائِلٌ، ويقال: بَلَدٌ مَيِّتٌ ومَيْتٌ، قال تعالى: ﴿فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [فاطر/ 9]، ﴿بَلْدَةً مَيْتاً﴾ [الزخرف/ 11] وَالمَيْتَةُ من الحَيوان: ما زال روحه بغير تذكية، قال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة/ 3]، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام/ 145] والْمَوَتَانُ بإزاء الحيوان، وهي الأرض التي لم تَحْيَ للزَّرع، وأرض مَوات. ووقع في الإبل مَوَتَانٌ كثير، وناقة مُميتةٌ، ومُميتٌ: مات ولدها، وإِمَاتَةُ الخمر: كناية عن طَبْخها، والمُسْتَمِيتُ المتعرِّض للموت، قال الشاعر: فأعطيت الجعالة مستميتا والمَوْتَةُ: شِبه الجنون، كأنه من موْتِ العلم والعقل، ومنه: رجل مَوْتَانُ القلب، وامرأة مَوْتانةٌ. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.